طوبى للغرباء

للشيخ خالد الراشد

الباب الأول: الحمد والثناء على الله

الحمد لله، الاستعانة به، الاستغفار، واللجوء إلى الله من الشرور.

شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله.

الحث على التقوى والعدل والقيام بالواجبات:

"يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون."

الباب الثاني: مفهوم الكفن والحقائق الروحية

الكفن سُلّة ربانية لا تتبدل، مكتوبة على المؤمنين.

أثر الكفن على القلوب:

القلب الذي يشرب الكفن نكتت فيه نكتة بيضاء أو سوداء حسب حاله.

يوضح أثر التمسك بالحق على صفاء القلب.

التذكير بأن الفتن موجودة دائمًا، ولا نجاة منها إلا بالتمسك بالكتاب والسنة.

الباب الثالث: الغرباء في الإسلام

تعريف الغرباء:

هم القلة الصالحة بين الناس الكثرة.

يحملون الحق، يصلحون الأمة، يدعون إلى الله، ولا يستسلمون للواقع الفاسد.

حديث النبي صلى الله عليه وسلم:

"الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا، فطوبى للغرباء."

صفاتهم:

الصبر على الحق، الالتزام بالدعوة، تحمل الأذى.

أهل غيرة، إصلاح، لا ييأسون، غير مستسلمين للفتن.

علاقتهم بالمجتمع:

قليلون، لكن تأثيرهم عظيم، يحفظون الدين ويصلحون الناس.

الباب الرابع: صفات الغرباء ومظاهرهم

الغرباء هم أهل الحق وسط جموع ضالة.

مظاهر الغربة:

قلة العدد مقابل كثرة الناس الضالين.

الانتظام بالعبادات والالتزام بالكتاب والسنة.

التحلي بالصبر واليقين.

أثرهم:

يهدون الناس من الظلمات إلى النور.

ينصرون الدين بالحق ويصلحون ما أفسده الآخرون.

الباب الخامس: رسالة الغرباء للأمة

الغرباء ليسوا محكومين بالغربة أو الشقاء، بل هم أسعد الناس.

طوبى لهم في الدنيا والآخرة، كما جاء في الحديث:

"طوبى للغرباء."

مهمتهم: الدعوة إلى الله، إصلاح الناس، الصبر على المحن.

غربة الغرباء مطلقة قبل قيام الساعة، وهم القلة الناشئة التي تحافظ على الحق.

الباب السادس: التطبيق في زماننا

في زماننا، الغرباء يظهرون في الالتزام بالعقيدة الصحيحة والسلوك الإسلامي الصحيح.

يجب التعرف عليهم ودعمهم، فهم يشهدون بالحق ويهتدون الناس.

تأثيرهم عظيم رغم قلتهم، لأنهم يحفظون الدين ويصلحون المجتمع.

الباب السابع: الخاتمة والدعاء

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي محمد وعلى آله وأصحابه.

تذكير بضرورة تقوى الله، والتمسك بالحق والصبر على الدعوة.

الدعاء بأن يرفع الله الأمة، ويثبت الغرباء على الحق، وينصر الدين الحق.

النص الكامل للمحاضرة

طوبى للغرباء

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنقطنا ومن سيئات أعمالنا من يهديه الله فلا مبل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتم إلا وأنتم مسلمون يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونفاءا واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحم إن الله كان عليكم رقيدا يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقوذوا أولا فديدا يصلح لكم أعمالكم ويرسل لكم جنوبكم ومن يفعل الله ورسوله فقد فاز فوزعهم أما بعد فإن أطلق الحديث سلام الله وخير الهدي هدي محمداً صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدأة وكل بدأة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله وقوع الكفن سلة ربانية لا تتبدل ولا تتغير كما في قوله الكبارك وتعالى أحسب الناس أن يطلقوا أن يقولوا أمنعهم لا يكفن ولقد كفن الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكابدين وقد كتبنا الله عز وجل أي الكفن وقد كتبنا الله عز وجل على عباده لكفن عظيمة مما تنيز المؤمنين من غيرهم ومما تكفير السيئات ورطع الدرجات وغير ذلك مما لا نعلم عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تورد الكفن على القلوب تورد الكفن على القلوب كالحقير عوداً عوداً فأيما قلب اشربها نكتت فيه نكتة بيضاء فأيما قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء فأيما قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تصور على قلبي أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دعمت السماوات والأرض والآخر مربادا فالكود مجخياً لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً إلا ما أشرب إلا ما أسرب من هواه رواه المسلمون عباد الله وأي فتنة أعظم مما نراه اليوم فتن شهوات وفتن شهات فرود في كل مكان كفر وضلال وميل عن الحق ورقم المجهر بالعالمين ولا مخرج ولا نجاة من هذا كله إلا بالتمسك بكتاب رب العالمين وسنة نبيه الأمين قال صلى الله عليه وسلم فرقت فيكم ما ان تمسكتم به فلن تظلوا بعدي أبداً كتاب الله وسنة قال شيخ الإسلام رحمه الله ولا تقع فكمة إلا من فرق ما أمر الله به ولا تقع فكمة إلا من فرق ما أمر الله به فإنه سبحانه أمر بالحق وأمر بالصبر بسم الله الرحمن الرحيم والعفر إن الإنسان لك خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتوافوا بالحق وتوافوا بالصبر عباد الله ورغم كل ما نراه من شتل وإغراءات وظهور للباطل في كل مكان فإن الله غالب على عمله ولكن أكثر الناس لا يعلمون رغم كل ما نراه من تسارع الناس للشهوات وتكاثر الحمصاءات فإن من بين أولئك سئة من الناس اختارها الله واشتفاها تحفظها من الحكم لما حفظت أوامر الله أولئك هم الغرباء وهم من أردت أن أواجه كلمات هؤلاء عن عبد الله المتعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطيباً للغرباء قيل ومن هم اسمع بارك الله فيك قيل ومن هم يا رسول الله قال الذين يسلحون إذا فتدنب الذين يسلحون إذا فتدنب صحه الألباني رحمه الله فأمل بارك الله فيك في قوله صلى الله عليه وسلم يسلحونهم ولم يكن صالحون فالصلاة وحده لا يكفي قال الله جل فعلا فلولا كان من القرون من قبلكم قلوب قية ينهون عن الفتاد في الأرض إلا قليلاً من من أنجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما أتركوا فيه وكانوا مجرمين وما كان ربك ليهرك القرى بظلم وأهلها مصلحون عن عبد الله بن عمر بن العاف رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا ذات يوم ونحن عنده خبر الغرباء فقيل من الغرباء يا رسول الله قال اناس صالحون في اناس فوء كثير من يعطيهم اكثر ممن يطيعهم اناس صالحون في اناس فوء كثير من يعطيهم اكثر ممن يطيعهم رواه احمد القبراني بثلاجة صحيح عباد الله مما سبق يتبين ويصدق لنا ان الغرباء فلكم من الناس وانهم مصلحون اذا خسد الناس وانهم اناس صالحون في اناس فوء كثير وان من يعطيهم اكثر ممن يطيعهم من اوصاتهم ايضا انهم اهل غيرة ودعوة واصلاح من اوصات الغرباء ايضا انهم اهل غيرة ودعوة واصلاح وليس بيائسين ولا مستسلمين للواقع الفاشل كما يتبين لنا ايضا انه مهن شدة الغرباء فلم تخلوا الارض من قائم لله بالحق حتى يأتي عمر الله عز وجل قال صلى الله عليه وسلم لا تذال طائفة من امة على الحق لا يضعهم من خالقهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة رواه البقاري ومسلم اسمع بارك الله فيك فالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال واذا حضروا المعرفون قلوبهم مصابيء هدى يخرجون من كل سفنة عمياء مظلمة له شواهد قال ابن القيم رحمه الله فهؤلاء هم الغرباء هؤلاء هم الغرباء الممزوحون المغفوطون الموصوفون بكل حصفات ولقلة من سنات جدا سموا الغرباء فأهل الإسلام في الناس غرباء والمؤمنون في أهل الإسلام غرباء وأهل العلم في المؤمنين غرباء وأهل السنة الذين يميزونها من الأمواء والبداء في أهل العلم غرباء وادعون إلى السنة والصابرتهم أهل الله حقا فلا غربة عليهم لا يظن ظالم أن الغرباء في شقاء أو تعاق بل هم أسعد الناس كما قال صلى الله عليه وسلم فطوبى للغرباء وطوبى من الرئيس قال سبحانه طوبى لهم وحسن مآب فهم أسعد الناس في الدنيا وأعلى هم من جلسا في الآخرة بعد الأنبياء فطوبى لهم في الدنيا وطوبى لهم في الآخرة عن أبي سعيد المرسوع قال طوبى شجركم في الجنة مسيرة مئة عام سياب أهل الجنة تخرج من أتمامها اللهم لا تحرمنا خير ما عندك بأسرع ما عندنا والغربة عباد الله كما قال ابن القيم رحمه الله واتكنوا في مكان دون مكان ووقت دون وقت وبين قوم دون قوم اسمع رعاك الله ما قاله الامام الشاطبي رحمه الله وهو يتحدث عن أهل زمانه وكيف ظهرت بينهم الزدع والضلادات وكيف كانت قبل السنة في ذلك الحين قال اين امام الشاطبي قال فقلتوا غالسين وكثرتهم وكم يتبين فقال ابتحوا لإخوانكم في الخارج يبتح الله لكم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمسقين ولا عدوان إلا على الظالمين وصلى الله وسلم على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد عباد الله يوسيكم ونفسي بتقوى الله ومن تقواه انتفال أوامره واجتناب ما نهاه أحبكم لا يزال حديثي مستمر ومتواصلا عن الغربة والغرباء فألم رعاك الله أن الغربة المطلقة أن الغربة المطلقة في كل الأرض لا تكون إلا قبيل قيام الساعة أما قبل ذلك فلم تقوى الأرض من قائمين بالحق ولو كانوا إله وهؤلاء القلة في كل مكان والجماعة هم الفرقة الناشية وهم الطائفة المنصورة المتمسكة

بالكتاب والسنة الملازمة للجماعة السائرة على جرس القلة الصالح ربي الله عنهم أجمعهم إعلام رعاك الله أنه مع قلة الام ولكن ما أثرهم على الناس عظيم مع قلة الام لكن ما أثرهم على الناس عظيم لأن من أوصاتهم أنهم يدعون إلى الله عز وجل ويصلحون ما أسد الناس ويجزدون لهم دينهم كما لا بد أن تعلم أن المخالفين للغرباء كثير لا بد أن تعلم أن المخالفين للغرباء كثير والأذى الذي يتعرضون له عظيم ولكنهم بالحق الذي يحملونه ولكنهم بالحق الذي يحملونه والمهمة الشريفة التي يؤجونها وبالصبر الجميل الذي يتحلون به فابتون مطمئنون لأنهم يعلمون أن الله الرالب على أمله ولكن ما أثر الناس لا يعلمون عباد الله أن المظاهر الغربة في زماننا اليوم وهي كثيرة متنوعة وإليكم بعضا منها وربسا في العقيدة وانظر لكثير من بلدان المسلمين حيث انتشرت من المظاهر أيضا ربسا بالانتزام بأحسن من الإسلام للناس الأمر من قبل ومن بعد الحمد لله رب العالمين سبحان الله سبحانه وتعالى المسلمين والعالمين الحمد لله جميعهم وانتقارات الإسلام والسلام والصلاة والناس والسلام سبحان الله رؤنا عباد الإسلام المسلمين اليوم فكيف لك نستخدم بهذا الفيديو ونستخدم صحيحه ونصرناه ونصر حقه فهم من يقفون أمامكم سيعلمون حفظا للأهل والعالمين وانتقار هذا الفيديو في كل مكان وفي كل زمان نشهد الآن نحن وإياكم هؤلاء الذين من الله عليهم وأنتم من الظلمات إلى النور سيشهدونكم وتشهدون أنكم أجمل لحظات حياتنا إنتباهنا من الظلام إلى إلى الله